

الطبيب: ولماذا تفسحون لهم مجالاً إذن؟

باتريك: إنها أوامر العميد، مشيئته ووصيته الأخيرة. أنت تعلم، ياسيدي أن سيدنا العزيز عندما مات أول مرة، أوصى بأن يكون منزله وأملاكه كلها للمجانين. هل سمعت طوال عمرك بمثل هذا؟ وهل يمكنك أن تتخيل ماذا كانت النتيجة في إيرلندا؟ لقد حلت عندنا حشود المتسولين. مرده، وهوينوهومز . . . وجزر طائرة. وأسوأ الجميع . . . أولئك الليليتيانيون.

الطبيب: (مهتمًا) من؟

باتريك: الليليتيانيون، ياسيدي! ثمة ليلييتانيون يسرحون ويمرحون في كل أرجاء المنزل. صار المكان حقلاً للألغام. إننا نخشى أن ندوس عليهم. والخدم لديهم أعصاب، كما تعلم.

الطبيب: اطمئن، أيها الخادم. سوف أعمل لإعادة النظام في هذا البيت.

باتريك: (ناظرًا بحزن إلى الطبيب) كم عمرك، ياسيدي؟

الطبيب: ثلاثون. لم تسأل؟